

من أحكام القرآن الكريم | 03 من 75 | سورة المائدة | الآية 21-2

41 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثالثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام اتماما لما سبق في الحلقات السابقة الاستنباط من قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل الى قوله بما كانوا يصنون الآيات الثالث - 00:00:26

وقد انتهينا الى قوله سبحانه واقررتם الله قرضا حسنا ففي قوله تعالى لا يكفرن عنكم سيناتكم دليل على ان الاعمال يكفر الله بها الخطايا والمراد بذلك الخطايا الصغائر اما الكبائر فانها - 00:00:53

لا تكفر الا بالتوبة كما قال جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيناتكم قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان - 00:01:20

كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر وهنا قال جل وعلا لبني اسرائيل اذا وفوا بما عاهدوا الله عليه لا يكفرن عنكم سيناتكم ويؤخذ من هذه الآيات من قوله سبحانه وادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:01:42

ان الاعمال الصالحة سبب لدخول الجنة واما انها ثمن لدخول الجنة فانها ليست كذلك. الاعمال الصالحة لا توجب دخول الجنة وانما هي سبب لدخولها برحمه الله جل وعلا كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمه منه وفضل ويؤخذ من هذه الآية ان الكفر بالله بعد الایمان - 00:02:35

ضلال عن الحق الواضح لانه ضلال بعد العلم قد قال الله جل وعلا ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله افرأيت من اتخذ الهه هواه واظله الله على علم - 00:02:57

ولهذا قال فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ظل سوء السبيل ويؤخذ منها غلظ كفر من عرف الحق ثم خالفه لان الذي يترك الحق اما ان يكون جاهلا به فاذا بين له قبله - 00:03:19

وهذا اخف ضلالا واما ان يكون عالما بالحق فهذا لا يرجع ولو بين له لانه لم يترك الحق عن جهالة وانما تركه عن عناد يؤخذ منها عقوبة من نقض عهد الله - 00:03:47

وهي عقوبات متنوعة اولها اللعنة من الله سبحانه وتعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم والثانية قسوة القلوب فان من عرف الحق وتركه يقوس قلبه ولا يلين بعد ذلك والعياذ بالله ولا يقبل الحق - 00:04:11

والثالثة انه يبتلى بتحريف كلام الله يحرفون الكلمة عن مواضعه فيبتلى بتحريف كلام الله وتفسيره على غير معناه ليوافق هواه كما هو شأن اهل الضلال والعياذ بالله ويؤخذ منها فضل العفو عن المخطيء - 00:04:41

تأليفا له وان ذلك من الاحسان فالعفو عن المخطيء من الاحسان فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين دل على ان العفو عن المخطيء والمسيء بعد القدرة عليه انه من الاحسان - 00:05:10

الذى يثاب عليه المسلم هذا اذا كان للعفو محل واما اذا كان ليس للعفو محل فانه لا يجوز لا يجوز العفو عن الحدود التي امر الله

باقامتها فلا يدخلها العفو - 00:05:37

انما هذا فيما بين العباد من اخطاء بعضهم في حق الاخر والحقوق التي بينهم فله من يتغافلوا واسعه بعضهم الى بعض فمن اسيء اليه من عفا واصلح فاجره على الله - 00:06:01

يؤخذ من هذه الآيات ان الله اخذ الميثاق على النصارى كما اخذه على اليهود وان كل الطائفتين نقضت عهد الله وميثاقه فاستحقوا لعنته وعقوبته ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:23

وفي هذا تحذير لهذه الامة ان تسلك مسلك الطائفتين ويؤخذ منها ان النصارى لم يصدقوا قولهم انا نصارى المسيح لما قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله فالذين جاءوا من بعدهم - 00:06:45

لم يفوا بهذا بل حرفوا دين المسيح وغيروه وبدلوا فيه ونسبوا اليه ما ليس منه من عظائم الكفر والالحاد والعياذ بالله ويؤخذ من هذه الآيات ان نقض العهد مع الله سبب - 00:07:12

لحدوث الاختلاف والعداوة في الدنيا والآخرة وهذا واضح وظاهر فان الذين تركوا الكتاب والسنّة وأخذوا باهوانهم ورغباتهم وقلدوا اهل الضلال واطاعوهم في معصية الله ان الله يحدث العداوة والبغضاء بينهم - 00:07:35

وهذا واضح في اليهود وفي النصارى وواضح في هذه الامة ايضا فان اهل الضلال والفرق الضالة لما اعرضوا عن كتاب الله واستبدلوا بغيره ولو في بعض الامور فان الله سبحانه وتعالى يبتليهم - 00:08:04

بالعداوة بينهم والبغضاء بينهم وهذا مما يسبب التقاطع والتدابر ويسبب قيام الحروب وسفك الدماء اسأل الله العافية ويؤخذ من هذه الآيات ان اعمال العباد محسنة عليهم يجازون بها يوم القيمة - 00:08:26

ولهذا قال جل وعلا وسوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون احاسبهم يوم القيمة على اعمالهم والله جل وعلا يحصي عليهم اعمالهم في الدنيا ويكتبها في صحائفهم فاذا جاءوا يوم القيمة - 00:08:56

فان الله يحاسبهم عليها واحدة واحدة ويجازيهم بها احصاء الله ونسوه يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاء الله ونسوه والله على كل شيء شهيد يؤخذ من هذه الآيات - 00:09:25

ان احدا لا يؤخذ بغير عمله ولهذا قال سبحانه وسوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون اي بما صنعوا هم فكل يحاسب على عمله ويجازى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:09:55

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:18